Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذن فالالـه خرافة، لفّقتها أجيال وحضارات، وتواطأت على ترويجها قوى متآمرة، لها مصالح وأهداف معيّنة على مدى القـرون، وان الباحث المتأمل، ما إن تهفو نفسه الى نسمة رضى وغفران، حتى يكون قد وقع في خرافة أشد !!

وان العجب ليأخذ نفسك من كافة أقطارها، حين ترى عز الـدين المـدني، يطرح قضية خطيرة كهـذه، بمثل هذه السـذاجـة، وهـذا الغبـاء الـذي لا ضريب له، بين اقوام الكاتبين وغير الكاتبين، فهل من السهولة بمكان، أن تعلن رأيا بمثل هذا التأكيد والجزم، وبمثل هذه التقريرية الجافة، دون أن تقـدم بين يديه ما يدعمـه وينهض به، ليخرج من حدود الخاطر المفتعل، الى قضية تتساند بمنطقها في الفهم والادراك، وتجـد لها حظهـا الأدنى الضروري في عقـول الباحثين والدارسين، فان أكبر الفلاسفة الماديين، قضوا أهم فترات حياتهم، في درس هذه القضية، يبحثـون وينقبـون ويتأملون، دون أن ينتهوا الى خاتمة يحسم بها الجدل ويزول الاشكال، ولو وصلوا إليها لاقتنع بها كل ذي عقل ونظر، لأن العقل المجرد لا سبيل الى ان يحيط بقضايا المصير الانساني، وما يتعلق بما وراء المادة والطبيعة، وقد انتهى " كانط " كبير فلاسفـة العصر الحديث، الى انكفاء العقل عن أن يتسلط على موضوعات لا تستجيب لها قوانينه، التي هو بها عقل، ولو ان صاحب المسرحية، كتب بحثا، حشد له جهده، وجمع فيه